سلسلة شرح كتابات الآباء

(5)

رسائل القديس كيرلس الكبير

الجزء الثانى

أعداد القس أباكير عبدالمسيح فرج

المقدمة

رسائل القديس كيرلس الكبير معظم هذه الرسائل هى تتحدث عن الصراع الخريستولوجى (عن المسيح) فى النصف الاول من القرن الخامس

عقد مجمع افسس 431م من أجل أدانة نسطور وذلك أفكاره الخاطئة برئاسة البابا كيرلس الكبير وتتضمن هذه الرسائل الرد على أفكاره الخاطئة

هذا البحث لشرح كتاب الرسائل القديس كيرلس ج2 ولا يغنى عن قراءة الكتاب الاصلى ترجمة د.موريس تاوضروس و د.نصحى عبد الشهيد يوليو 1989م.

الرسالة (1)
من كيرلس إلى الرهبان

يهدى ق. كيرلس تحياته إلى الرهبان ويعرب من سعادته بنجاحهم وذلك لأن نجاحهم هو نجاح شخصي له وجهادهم الروحي المستميد ولكن هذا النجاح يحتاج إلى " معرفة "
وَلِهَذَا عَيْنِهِ وَأَنْتُمْ بَاذِلُونَ كُلَّ اجْتِهَادٍ قَدِّمُوا فِي إِيمَانِكُمْ فَضِيلَةً، وَفِي الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةً،وَفِي الْمَعْرِفَةِ تَعَفُّفاً، وَفِي التَّعَفُّفِ صَبْراً، وَفِي الصَّبْرِ تَقْوَى،وَفِي التَّقْوَى مَوَدَّةً أَخَوِيَّةً، وَفِي الْمَوَدَّةِ الأَخَوِيَّةِ مَحَبَّةً. لأَنَّ هَذِهِ إِذَا كَانَتْ فِيكُمْ وَكَثُرَتْ، تُصَيِّرُكُمْ لاَ مُتَكَاسِلِينَ وَلاَ غَيْرَ مُثْمِرِينَ لِمَعْرِفَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.2 بط 1 : 5 – 8

إن الفضيلة والجهاد الروحي يحتاج إلى معرفة روحية وذلك حتى يصل الإنسان إلى قياس ملء المسيح . الرهبان الذين يجاهدوا ضد الأهواء الجسدية والنفسية معاً سيكون مضيئين وممجدين بجمال الرجاء المعد للقديسين وهذا الجهاد لابد أن يقترن بالإيمان السليم .

وإيمانهم أي الرهبان هو مؤسس على أساس سليم ولكن هناك اضطرابات وإشاعات دخلت لوث هذا الإيمان حيث إنه قيل " إن العذراء القديسة مريم والدة الإله أم لا ؟ " .

ولكن يجب عليكم للرهبان

1 -لا تلتفت إلى هذه المباحثات الغبية .
2 -لا تحفروا وراء هذه الأسئلة .
3 -ليس الهدف هو الانتصار فى المباحثات .

وللرد على من

يرفضون تسمية العذراء والدة الإله :-

أ - ربنا يسوع المسيح هو الله وبالتالي تكون العذراء هي والدة الإله .
ب - الاباء القديسين هو قد سلمونا الإيمان السليم وإن كان هذا اللقب لم يذكر فى قانون ايمان مجمع نيقية 325م ولكنه موجود فى الإيمان .
ج - ذكر أبينا ق. أثناسيوس الرسولي هذا فى كتاباته :-

أولا :- قال إن الكتاب المقدس يحمل إعلان مزدوج عن المخلص وذلك بصفته إله وبصفته إنسان وهو من أجلنا صار إنسان وولد من العذراء مريم والدة الإله .
ثانيا :- " يوحنا وهو جنين ارتكض بابتهاج عند سماع صوت والدة الإله "

ومن غير المعقول أن يكون أسقف (البابا أثناسيوس) بهذه الدرجة وهو موضع أعجاب من الجميع فى المجمع المقدس ومشهود له من الجميع وقد اتخذه البابا الكسندروس خليفة له على الكرسي يكون مخطئ .

المجمع المقدس الذي عقد فى نيقية 325 م لم يقل أنها أم الرب أم الإله ولكنه صاغ لنا الإيمان وذلك بقيادة روح الله لهم " روح الآب الذي يتكلم فيهم " مت 10 : 20 ، وطالما أن المولود من العذراء القديسة هو الله حسب الطبيعة وبالتالي تكون العذراء هي والدة الإله .

هذا **قانون الإيمان** الذي صرح به مجمع نيقية 325 م
" 1- نؤمن بإله واحد، الله الآب، ضابط الكل، خالق السماء و الأرض، ما يرى و ما لا يرى.

2-نؤمن برب واحد يسوع المسيح، ابن الله الوحيد، المولود من الآب قبل كل الدهور، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق، مساو للآب في الجوهر، الذي به كان كل شيء. هذا الذي من أجلنا نحن البشر، و من أجل خلاصنا، نزل من السماء و تجسد من الروح القدس و من مريم العذراء. تأنس و صلب عنا على عهد بيلاطس البنطي. تألم و قبر و قام من بين الأموات في اليوم الثالث كما في الكتب، و صعد إلى السموات، و جلس عن يمين أبيه، وأيضًا يأتي في مجده ليدين الأحياء و الأموات

3-نعم نؤمن بالروح القدس، الرب المحيي المنبثق من الآب."

البدع

وهناك بعض المبتدعين يرون :-

1 - الابن هو غير مساوي اللآب .
2 -هو مخلوق ولكنه أعلى من سائر المخلوقات .
3 -هو وسيط بين الله والناس .
4 -هو مجرد إنسان عادي ارتفع إلى مستوى الألوهة .

الرد

ولكن هذا خطأ :-

أ) لأن الله قد أوصانا للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد . تث 6 : 13 وإن كنا نسجد لإنسان عادي هذا خطأ .

ب) هؤلاء المبتدعين هم بعدوا عن النور الحقيقي ويبحثوا عن الحق وسط الصخور .

ج) الكتاب المقدس يحمل إعلان مزدوج عن الله هو :-

إله كامل ~~واحد~~مع الآب فى الجوهر ومولود من الآب قبل كل الدهور هو نور من نور إله حق من إله حق وهو مساوي للروح القدس فإن الثالوث هو واحد فى الجوهر وهو طبيعة واحدة .
إنسان كامل ~~واحد~~اتحد جسداً (تك 1 : 14) ذو نفس عاقلة وتجسد وتأنس وتألم وقبر ..... وقام ..... وذلك من أجل خلاصنا ولكنه فى طبيعته لم يكن محتاج لهذا .

د)يقول البعض لقب (المسيح) لا يطلق على عمانوئيل فقط بل يطلق على الآخرين .
- " لا تمسوا مسحائي ولا تسيئوا إلى أنبيائي " 105 : 15 .
- داود النبي أطلق عليه مسيح الرب .
- حبقوق النبي يقول " خرجت لخلاص شعبك . لخلاص مسيحك " حب 3 : 13

- كلنا ممسحين بنعمة الروح القدس " أما أنتم فلكم مسحة من القدوس " ايو 2 : 20 فلذلك من غير لائق أن تدعو أم كل واحد من الممسوحين باسم والدة المسيح . وأن هذا صحيح لانه يوجد هوة كبيرة واختلافات بينا وبين المسيح .

نحن	-	المسيح
نحن عبيد	-	أم هو رب بالطبيعة
نحن أبناء بالنعمة	-	هو رب بالطبيعة
ممسوحين لكي نتشابه	-	هو ممسوح قبل كل الخليقة
أمهاتنا يمكن أن ام المسيح (الممسوح)	-	أمه الوحيدة هي والدة الإله

Θεοτόκος

1 -لقب ثيؤطوكس والدة الإله لا يعني إن العذراء والدة أو أصل اللاهوت وذلك لأن الدين هو من نفس جوهر الآب ومساوي له فى الألوهة ولكنه قد اتخذ جسداً قابلا للموت بنفس عاقلة من العذراء مريم .

2 -المسيح ولد مثل أي إنسان داخل رحم العذراء وكان ينمو مثلا قليلا إلى أن يصل إلى النضوج لذلك الأمهات عندما تلد إنسان تسمى أمه " أم هذا الإنسان " وليس لأم لجسده فقط على الرغم أنها أم لجسده فقط ولكنها تلقب أم إنسان على الرغم أنها تلد إنسان كامل من نفس + جسد مثل اليصابات هي ولدت يوحنا المعمدان هي تسمى أم يوحنا وليست أم جسد يوحنا .

المسيح الواحد

الكتاب يحمل إعلان مزدوج عن شخص الكلمة هو إله كامل + إنسان كامل .

إنسان كامل

" الذي كان فى صورة الله " إله كامل " لم يحسب خلسة أن يكون معادلا لله ولكنه أخلى نفسه أخذ صورة عبد " إنسان كامل " إذا وجد فى الهيئة كإنسان وضع نفسه " في 2 : 6 – 8

الابن أخلى نفسه هي تدل على أنه صار إنسان وفى نفس الوقت هو الإله .

لذلك البعض يفصلون بين الكلمة والمولود من العذراء ولكن هذا خطأ . ولكن هذا غير صحيح لأنه يعتبر مخلوق عادي إنه مساوى للأب أما الابن لأنه هو مساوى للأب فى الجوهر أخلى نفسه وصار إنسان مثلنا تماما فى فئة العبيد .

حلول أم اتحاد

الكلمة لم يحل فى جسد إنسان ولكنه اتخذ جسد واتحد به اتحاداً أقنوميا ، وليس مجرد حلول خارجي ولكن الإخلاء نفسه .

الإخلاء

- الإخلاء هو إن الكلمة صار إنسان ولكن دون أن يفقد ألوهيته .
- عندما قيل " أن أحبنى أحد يحفظ كلمتي ويحب أبي ، وإليه نأتي وعنده نضع منزلاً " الأب والابن سوف يضعان منزلاً وهذا لا يعني أن الأب سوف يخلي نفسه .
- الروح القدس يسكن فينا ؟ هو مجرد حلول فينا وليس إخلاء .

لماذا مُسح الابن من الروح القدس ؟

أ - مُسح ليس لأنه محتاج إلى تقديس مثلنا .

ب مُسح ليس لأنه أقل من الروح القدس لأن الثالوث الواحد فى الجوهر هو قدوس بالطبيعة الخاصة . الأب هو قدوس . الابن هو قدوس . كذلك الروح .

ج - مُسح ليس يعني أنه صار المسيح أو صار مساوي للأب فى المجد والكرامة .

د - مسحتنا نحن " أما أنتم فلكم مسحة من القدوس " ايو 2 : 20 هي مسحة تقديس لنا ولا تعني أننا صرنا متساوين مع الله وعندما مسحنا بالروح القدس صرنا أغنياء وصرنا آلهة يو 10 : 34 ومع ذلك نحن لا نجهل طبيعتنا أننا عبيد له .

نحن يجب أن نميز اللاهوت والناسوت ومعرفة خصائصها وال نفصل بينهما نحن نعبد مسيح واحد ولا نفصل بينهما فالكلمة أخلى نفسه أردياً وصار فى صورة العبد (في 2 : 6 - 8) الذي هو حسب طبيعته الخاصة هو إله متجسد لذلك " أمسك نسل إبراهيم " عب 2 : 16" واشترك فى اللحم والدم وذلك حتى يشبهنا تماما "عب 2 : 17" لذلك يعرف المسيح الذي هو رب الكل لكنه صار فى صورة إنسانية .

عاش مثلنا " لما جاء ملء الزمان أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة مولوداً تحت الناموس ....." " أرسل مثلنا وشابهنا فى كل شيء " " عب 2 : 17 " وهو خضع للناموس ودفع الدرهمين مع بطرس " مت 17 : 26 " .

الابن قد صار إنسانا وهو إله بحسب الطبيعة ولذلك العذراء تدعى والدة الإله يقول عنه إشعياء " شددوا الأيادى المسترخية والركب المرتعشة ثبتوها قولوا لخائفي القلوب تشتروا لا تخافوا هو يأتي ويخلصنا إذا الصم تنفتح . حينئذ يقفز الأعرج كالأيل وترنم لسان الأخرس ..... "

لقد كان حقا هو الله المتأنسن الذي يجعل الأعرج يمشى ، والأصم يتكلم .

وقال أيضا " هو ذا السيد الرب بقوة يأتي وذراعه تحكم له هو ذا أجرته معه . وعملته قدامه كراع يرعى قطيعه بذراعه يجمع الحملان " " أش 40 : 9-11 "

هو الله الذي أظهر قدرته إلهية بأذرعه البشرية عندما لمس النفس وأقام ابن الأرملة الميت " لو7 : 12-15" وهو يجمع الحملان معا وذلك لأنه الراعي الصالح الذي يضع حياته من أجل

خرافه " كما أن الآب يعرفني وأنا أعرف الآب وأنا أضع نفسي عن الخراف " يو 10:15 "
وكان يقول عنه إشعياء " أعدوا طريق الرب أصنعوا سبله مستقيمة " " مت 3:3 "

المسيح ليس إله مخلوق

1 -يعتبر البعض أن الكلمة هو وسيط بين الله والمخلوقات أو مجرد إله فى يد الآب خلق بها المخلوقات .

- لو شخص عنده قيثارة وهو يعزف عليها أعذب الألحان هل تعتبر القيثارة هي جزء منه بالطبع لا ولكن الكلمة هو إله كامل وهو الخالق وليس مجرد آلة فى يد الله الآب ولكنه مساوي له .
- هو ليس مثل عصا موسى التي جعلت الحجر الصوان يصير ينبوع ماء ليروي الشعب ليس الكلمة وسيط بين الله والناس فى الخلق .
- ترى الفلسفة الأفلاطونية إن الله ذو مكانة رفيعة لا يمكن أن يتعامل مع المخلوقات لذلك خلق كائنات متوسطة للتعامل مع هذه الكائنات ولكن الكلمة ليس وسيط بهذه الطريقة بالله الخالق .

مقارنة بين موسى والمسيح

موسى	الكلمة (المسيح)
هو مجرد نبى	هو رئيس الكهنة الأعظم
أمين على البيت (الخيمة)	باني البيت هو صاحب البيت
هو مخلوق مثل سائر المخلوقات	هو الله الخالق
مجرد خادم	هو ابن البيت
مولود من امرأة لأنه مخلوق	مولود من امرأة من أجلنا
إنسان تحت العبودية	ابن بالحقيقة

فالمسيح هو أعظم من موسى " لاحظ رسول اعترافنا ورئيس كهنته المسيح يسوع حال كونه أميناً الذي أقامه كما كان موسى أيضا فى كل بيته فإن هذا قد حسب زهداً لمجد أكثر من موسى بمقدار ما لباني البيت من كرامة أكثر من البيت لأن كل بيت بنيه إنسان ما . ولكن باني الكل هو الله .
وموسى كان أميناً فى كل بيته كخادم شهادة للعتيد لن يتكلم به . أما المسيح فكابن على بيته نحن " عب 3:1-6 "

" الكلمة قد اتخذ جسدا بكامل حريته وأخلى نفسه من كل مجد ولكن ظل هو الإله الكامل وعندما اتخذ جسدا "

بركات التجسد فى حياتنا

أ - اغتنينا بروحه . لأن روحه سكن فينا .

ب -صرنا أولاده وصار يشبهنا دون أن نفقد إنسانياً .

ج -كرم الله البشرية عندما اتخذ جسدا بشري .

د - قدم لنا الخلاص من خلال موته الجسدي ووضع حياته لأجلنا واحتمل الصليب مستهينا بالخزي " عب 12 : 2"

ه - مات الكلمة بالجسد فقط مثلنا نحن نموت بالجسد فقط دون الروح وهو ذاق الموت لأنه هو معطي الحياة بل هو مصدر الحياة .ليقدم لنا الخلاص .ومات وقام وأعاد إلى الحياة لأنه هو الله بحسب الطبيعة .

و -لو كان الجسد هو مجرد أداة فى يد اللاهوت لما كنا قد حصلنا على الخلاص بالمرة بل هو مجرد إنسان واحد مات لأجلنا أقيم بقوات أخرى ولكن المسيح يتكلم عن حياته الخاصة .

" ليس لأحد يأخذها مني بل أضعها أنا من ذاتي لي سلطان أضعها ولي سلطان أن أخذها أيضا " " يو 10 : 18 "

فالمسيح قد ذاق الموت كواحد منا وسحق الموت حينما هجم العدو على جسد الحياة المولد من العذراء هو الله واحد ورب واحد لذلك هي تدعى والدة الإله .

الرسالة (7)
من كيرلس إلى نسطور

كان نسطور أسقف مجهول لا يعرفه أحد سوى جيرانه ولكن بسبب تعاليمه الفاسدة صار مشهور وذلك لأنه هاجم الكنيسة والرب وهو بذلك يقاوم الله الخالق الذي اشتراه بدمه ،

البدعة

(مسيح هو إنسان محض)

الرد

هو سمى فى العهدين القديم والجديد ابن الله وليس مجرد إنسان فقالوا:

- يوحنا "الابن الوحيد الذي فى حضن أبيه لو 1 : 8 .
- متى "عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا مت 1 : 23 .
- إشعياء" وَلَكِنْ يُعْطِيكُمُ السَّيِّدُ نَفْسُهُ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْناً وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّانُوئِيلَ» 7 : 14
- مرقس "فسأله رئيس الكهنة أيضا وقال " فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ أَيْضاً وَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ الْمُبَارَكِ؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَوْفَ تُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ جَالِساً عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ، وَآتِياً فِي سَحَابِ السَّمَاءِ». مر 14 : 61 ، 62
- الملاك "هَذَا يَكُونُ عَظِيماً،وَابْنَ الْعَلِيِّ يُدْعَى،وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الإِلَهُ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ "لو1

هو ليس مجرد نبى مثل باقي الأنبياء وذلك لأنه كان كذلك لا يقدر نبى أن يخلصنا . يقول عنه بولس الرسول ليس هو إنسان لكن والله صار إنسان وهذا الإله صار فى هيئة البشر وصار إنسانا وتحمل كل الألم عنا ومات لأجلنا وصار شفيع عنا بموته .

وأنت لا تعلم يا نسطور فيجب عليك :

1 -قراءة الكتب المقدسة . 2- تعلم من الآخرين .

الرسالة (8)
من كيرلس إلى أتباع نسطور

كتب ق . كيرلس رسالة عن والدة الإله ، وحينما سمع وهو شرح الإيمان السليم عن والدة الإله وهو ما قد سمعه فى الكنيسة الجامعة . ولكن الأسقف دوروثيوس كان يقول جهاراً " إن كان أحد يقول جهاراً إن القديسة مريم هي والدة الإله فليكن محروما " ولما سمعه نسطور أدخله إلى الشركة السرئراية وجعله شريك للأسرار ولم يرد عليه نسطور ، ولكن قد حُرم هذا الأسقف فى حضوره من خلال

أ - الاباء الأساقفة فى كل المسكونة .

ب -المجمع السكندري المصري .

فكل الأساقفة الأتقياء فى الشرق والغرب يعترفون بوالدة الإله ويؤكد على هذا اللقب وهو موجود فى كتابتهم ليس مرة واحدة ولكن أكثر من مرة إن القديسة مريم هي والدة الإله .

الرسالة (9)
من كيرلس إلى أحد محبى تعاليم نسطور

يؤكد ق . كيرلس على محبته للسلام وهو محب للسلام وليس للخصام للنزاع . والخسارة المادية هو أهون عليه من خسارة المحبة . ولكن عندما يكون الأمر متعلق بالإيمان أو غيره الكنائس قد تعثرت فى الإمبراطورية الرومانية . ولذلك هو لا يمكنه السكوت عن هذا لأنه ذلك سيشهد علينا في يوم الدينونة . إن حفظنا على الإيمان سننال عليه المكافأة وأن أهملناه سنعاقب لذلك قيل " أخربت أرضي وقتلت شعبي " أش 14 : 20 وإن كل واحد من الشعب سوف يقدم حسابا حياته الخاصة ولكن نحن الكهنة سوف نقدم حساب ليس أنفسنا فقط بل عن كل المؤمنين .

إما الذين يتكلمون عنه لا يبالي هذه الإهانات ولكن كل هذا فى سبيل الحفاظ على الإيمان ، وبالنسبة للأسقف نسطور هو يظهر محبته له ويتمنى أن يكون كل ما قيل هو مجرد إشاعات فقط والسيد المسيح قد أوصانا أن نحب بعضنا بعض فكما بالحري هو أخوتنا أي شركانا فى الخدمة الرسولية والكهنوتية ولكن البعض فقد الإيمان فنحن لا نتركهم وذلك حتى لو عرفنا الألم والاضطهاد وذلك لأجل مجد الله . ولذلك نحن نكرم القديسين لأنهم حافظو على الإيمان " فلنجاهد من أجل الحق حتى الموت " سيراخ 4 : 28 .

الرسالة (10)
من كيرلس إلى اكليروس مدينة القسطنطينية

أرسلوا أكليروس مدينة القسطنطينية ومنها علم أن القس أنستاسيوس أنه بسعى للصداقة والسلام . وقال عنه مجمع نيقية 325 م لم يذكر تعبير (والدة الإله) ثيؤطوكس ،
وذلك بسبب : -

1 -لأن هذه المسألة مطروحة فى المجمع وكان هدفه هو الرد على أريوس .
2 -أوضح المجمع بواسطة الكلمات نفس المعنى عن الآبن تجسد وصار إنسان وتألم وقام من الأموات وسيأتي دياناً للأحياء والأموات .
3 -أكد المجمع على إن الله قد اتخذ جسدا وتألم بالجسد ومات بالجسد أي جسده الخاص هذا يؤكد إن القديسة مريم هي والدة الإله .

أرسل ق. كيرلس رسالتان إلى الشهيد بوقا الشماس والأخر من وضع فوتيوس والأخيرة هي عبارة عن نبذة ولها عنوان (إلى هؤلاء الذ ين بسبب الاتصال . أما أنهم يصغرون لاهوت الابن الوحيد أو يؤلهون ناسوته)
اتخذ الآب ن جسداً وتألم حسب الجسد على الرغم من أنه بطبيعته غير قابل للألم ولذلك هو مسيح واحد ورب واحد .

وأنتم تخطئون لأنكم :-

1 -تصفقون للأسقف نسطور وهو يجلب الشر عليكم .
2 -تظنون أن الأساقفة على عداوة مع أسقفكم وهذا خطأ .
3 -لا يوجد أحد فى الكنائس يقول هذه التعاليم التي تحويها شرح .
4 -هل تعاليمه هي مساوية لمن سبقه على كرسيه لاتيكوس المبارك .
5 -قبلتم أن يتهمكم بالجهل من جهة العقائد بالله.

حتى لو قام الكثيرين منهم ضده (كيرلس) هذا لا يجعله ينكر الإيمان السليم ويجعله واضح . وهو قد اتهموه أنه استعمل كلمة غير مألوفة وهي والدة الإله ولكن من أين وجدت كلمة (والدة المسيح) أو (وعاء الله) وطالما هي وعاء الله تكون مساوية لله لأنها إن لم تكن مساوية لله وهي لم تلد المسيح وهي لم تحمل المسيح فى بطنها .
وهم قد اشتكوه إلى الإمبراطور واعتبروه كهرطوقي ولكن رفض وهم حصل هو سوف يتحمل هذا من أجل الإيمان السليم بالمسيح وسيتحمل أي ألم وحتى لو وصل إلى الموت سيكون فرحا .

الرسالة (11)
من كيرلس إلى كليستيموس أسقف روما

كيرلس يهدي تحياته فى الرب إلى أخيه فى الخدمة الرسولية كلستيتوس

1 -الإيمان يتعرض لهجمة شرسة والشيطان يقلب كل شيء رأساً على عقب ويثور ضد كنائس الله .

2 -لا يستطيع ق. كيرلس أن يظل صامتا بخصوص ما يحدث فى القسطنطينية ولذلك يجب أن يرد بسبب هذا الاضطراب .

3 -حاول أن يحثه الرجوع عن بدعه وهرطقاته وأن يرجعه إلى الإيمان السليم .
- قد أرسل إلى كليستيتوس العظات التي كان يلقيها فى روما .
- أرسل إلى نسطور رسالة مجمعية ولكن كل هذا ولم يغير من تعاليمه .

4 -فى القسطنطينية كان هناك أسقف اسمه دوروثيؤس كان متألق الشفتين فى أحد عظاته فى الكنيسة قال كل من العذراء مريم هي والدة الإله ليكن (أنأثيما) وقد سمع نسطور ذلك لم ينتهره . ولكنه أكد تعاليمه وأدخله فى الشركة معه .

5 -انتشرت تعاليمه فى مصر وعظاته وبدأ تهز عقول البسطاء لذلك هو كتب رسالة إلى رهبان الأديرة وقد وصلت البعض منها إلى القسطنطينية وهذه الرسائل قد زرعت التعاليم السليمة .

6 -جميع الأساقفة فى الشرق وجميع أساقفة مقدونية غير راضين جدا على هذه التعاليم ويعلنوا أن المسيح هو الله ، وأن العذراء هي والدة الإله فكيف هو يؤمن بذلك وأحنا غير راضين كما أنهم يحصلون على مؤازرة المعلمين ومستقيمي الرأي ونحن لا نستطيع أن نسكت وذلك لأنه استؤمن على وكالة . اكو 9 : 17

7 -أراد أن يقطع الشركة ولكن أن يخبره بذلك .

8 -أرسل له الوثائق والمقتطفات من البيانات الرسمية من خلال يوسيروتيموس .